

## المبادئ الحديثة في صناعة المعاجم الموحدة

## المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19 نموذجاً

## Modern principles in the manufacture of unified dictionaries

## The unified dictionary of Covid-19 terms as a model

ياسمين شنية<sup>1</sup>، أبو بكر زروقي<sup>2</sup><sup>1</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة، [yasamina.chenia@univ-biskra.dz](mailto:yasamina.chenia@univ-biskra.dz)<sup>2</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة، [aboubaker@univ-biskra.dz](mailto:aboubaker@univ-biskra.dz)

تاريخ الاستلام: 2023/01/29 تاريخ القبول: 2023/05/07 تاريخ النشر: 2024/12/01

**ملخص:** إن الحديث عن بنية المعاجم العربية الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب هو حديث بالضرورة عن حركة التعريب، وما تستلزمه في ظل وضع المصطلح و صياغة المعاجم. والغاية من هذه الدراسة هو تبيان الفرق في بنية المعجم بين المعاجم الموحدة، باعتبارها معاجم متخصصة ناتجة عن حركة التعريب، وبين المعاجم المتخصصة العادية\_ التي تهدف إلى ضم مصطلحات علم أو فن بعينه. فالأولى تتعامل مع المصطلحات على أنها بني لغوية معزولة، تفتقر إلى الترابط والتنسيق، على عكس الثانية.

**كلمات مفتاحية:** التعريب؛ المعجم الموحد؛ الوحدات المعجمية؛ التعريف المصطلحي.

**Abstract:** Talking about the structure of unified Arabic dictionaries issued by the Arabization Coordination Office is necessarily talking about the Arabization movement, and what it entails in light of the development of the term and the drafting of dictionaries. The purpose of this study is to show the difference in the structure of the lexicon between unified dictionaries, as specialized dictionaries resulting from the Arabization movement, and ordinary specialized dictionaries , which aim to include the terms of a particular science or art. The former treats terminology as isolated linguistic structures, lacking coherence and coordination, unlike the latter.

**Keywords:** Localization; Unified Dictionary; Lexical units; Terminological definition.

المؤلف المرسل: ياسمين شنية، الإيميل: [yasamina.chenia@univ-biskra.dz](mailto:yasamina.chenia@univ-biskra.dz)

## 1. مقدمة:

إن حديثنا عن المعجم المصطلحي الموحد يفضي بنا إلى الحديث عن (المكتب الدائم لتنسيق التعريب)، كونه المؤسسة الوحيدة الصادرة عنها مجموعة المعاجم الموحدة. والتي جاءت نتيجة لوضع المصطلحات العربية من قبل المكتب بالتنسيق مع الهيئات المختصة في التعريب في كامل الوطن العربي، لذلك فإن عمل المكتب يتمثل أولاً في الحد من الفوضى التي عرفتتها حركة التعريب مما استدعى التنسيق بين الجهود المتناثرة في الترجمة لاختيار مصطلح واحد للمفهوم الواحد يجتمع في استخدامه جميع الأقطار العربية.

## 2. الغاية من إنشاء مكتب تنسيق التعريب

إن الغاية من إنشاء هذا المكتب هي توحيد المصطلح العلمي، حيث حدّد مهامه بوضع تصميم شامل سطر فيه أهدافه ومبادئه، وذلك بعد انعقاد مؤتمر التعريب لعام 1961م، فقد جاء في توصيات المؤتمر عن المكتب ما يلي:

1. " يتلقى المكتب ويتتبع بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين.
2. يعمل على تنسيق هذه البحوث وتصنيفها ومقارنتها لاستخراج ما يتصل بأغراض المؤتمر.
3. يكون صلة وصل بين ما يجب أن ينشأ في كل بلد عربي من شعب وطنية للتعريب.
4. يعمل على جمع المؤلفات ( العامة والمدرسية والمجلات الأدبية والعلمية ) التي تصدر في مختلف الأقطار العربية وغيرها.
5. ينسق المكتب الدائم جميع وجوه نشاط حركة الترجمة على أن يصدر في كل عام سجلاً ثقافياً يشمل نشاط البلاد العربية في ميدان التعريب. "(شتمبر، 1965م، صفحة 306)

## 3. دور المكتب في تنسيق التعريب

لقد وجدت البلاد العربية نفسها أمام كم هائل من مصطلحات العلوم المختلفة، إذ يواجه العلماء في كل يوم سيلاً لا ينقطع من المصطلحات العلمية الجديدة، التي تحتاج إلى النقل والتعريب،

فالتعريب أداة تساعد على إدراك الأبعاد والمفاهيم الحضارية، وإدراك معانيها باللغة العربية، وهو بذلك يعطي الفرصة لأن يسود اللسان العربي في جميع المناشط العلمية والاجتماعية، كالتعليم والصحافة.

إنّ مفهوم التعريب الذي أنشئ من أجله (المكتب الدائم لتنسيق التعريب) يتجاوز المعنى اللغوي لكلمة (التعريب) الرّامي إلى إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية، إلى دراسة الجهود العلميّة الهادفة إلى تعميم استخدام العربية حتى تصبح هي لغة التعليم ولغة البحث العلمي، ولغة التفكير، ولغة التعبير، ففي الواقع أنّ " المشكلة الحقيقية في تعريب العلوم ليست هي العجز عن صياغة المصطلحات؛ ففي اللغة العربية إمكانيات واسعة. ولكن المشكلة الحقيقية هي الاعتراف العلمي بالمصطلح على صعيد الوطن العربي بكامله، والإجماع على قبوله وعلى استخدامه بشكله الموحد" (السارة، 1991م، صفحة 151)

إنّ حلّ قضية التوحيد الاصطلاحي لا يمكن التحدث عنه إلا على صعيد عروبي، ضمن مشاريع مدققة، لذلك فقد بادر المكتب في المرحلة الأولى من إعداداته إلى تجريد ما نشرته الجامعات اللغوية في الوطن العربي من الألفاظ المولّدة، وإلى تحقيق ما وضعته الأفراد والجامعات، حيث " أُتيح للمكتب منذ عام 1970م الحصول على قوائم المصطلحات المنشور منها وغير المنشور، والتي تزوّده بها المؤسسات أو المراسلون، وبذلك يمكنه مراجعة حصيلة من المصطلحات باستمرار" (الصيادي، 1993م، صفحة 75) ويصير بذلك على اتصال دائم بالإنتاج اللغوي لمؤسسات التعريب وأفراده في الوطن العربي.

لاحظ (مكتب تنسيق التعريب) مستوى المؤسسات التعليمية في الوطن العربي الذي كان دون مثيلاتها في البلاد الأخرى، وذلك بعد أن قام بإحصاء المصطلحات الأجنبية في الكتب المدرسية وجردتها، حيث قام بعرض واقع التعليم العام في الوطن العربي على الدول العربية في مؤتمرات التعريب، ودعا من خلال ذلك إلى إعادة النظر في الكتب والمناهج التعليمية.

وبناء على توصيات مؤتمر التعريب الأول ومقررات جامعة الدول العربية، وضع المكتب خطة تهدف إلى توفير المصطلح العلمي العربي الموحد لمراحل التعليم المختلفة، حيث ترمي الخطة إلى تنسيق مصطلحات التعليم العام والمهني والتعليم العالي، باتباع الخطوات التالية:

1. " جرد المصطلحات الأجنبية المستعملة في الكتب المدرسية حسب الموضوعات.
2. إيجاد المقابلات العربية المختلفة المستعملة في الأقطار العربية ووضعها إزاء المصطلحات الأجنبية.
3. إعداد مشروع معجم لمصطلحات كل موضوع يشتمل على المصطلحات الإنجليزية والفرنسية، ومقابلاتها العربية المستعملة في مختلف الأقطار العربية.
4. توزيع مشروع المعجم على الدول العربية لإبداء الملاحظات.
5. تنسيق ملاحظات الدول العربية، ثم عقد ندوة أو أكثر تضم متخصصين ولغويين من وزارات التربية والتعليم والمجامع اللغوية والعلمية في الأقطار العربية لدراسة مشروع المعجم المنسق وتعديله وتفضيل مقابل عربي واحد لكل مصطلح أجنبي.
6. عرض مشروع المعجم المعدل على مؤتمر التعريب تُدعى إليه جميع الدول العربية، من أجل دراسة المشروع وتعديله وإقرار مقابل عربي واحد لكل مصطلح، يكون هو المقابل الموحد.
7. نشر المعجم الموحد لمصطلحات ذلك العلم وتوزيعه على الدول العربية. "(القاسمي، 2011م، الصفحات 12-13)

#### 4. العمل المعجمي لمكتب تنسيق التعريب

يندرج العمل المعجمي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب ضمن إطار خطة التعريب الشاملة، انطلاقاً من أولويات يفرضها واقع اللغة العربية، وفي ضوء منهجية مدروسة تحدد خطواتها مؤتمرات التعريب المنعقدة، وندوات دراسة المشاريع المعجمية، " ... وقد اعتمد المكتب الدائم

في ذلك على الحصليات المجتمعة لديه والمستخلصة مما نشرته المجامع العربية الثلاثة، ومختلف الجامعات والمجالس العليا والهيآت العربية من مصطلحات علمية، ساعدت المكتب على إعداد معاجم بالعربية والفرنسية والإنجليزية في الكيمياء والفيزياء والرياضيات..." (شتمبر، 1965م، صفحة 308) موجهة لتعريب التعليم العام، والتعليم المهني والتقني، فالتعليم الجامعي.

تولدت عن حركة تعريب التعليم العام مجموعة من المصطلحات المعجمية حرص المكتب على نشرها في مجلة (اللسان العربي) الصادرة عنه، وها هو العدد الثامن من المجلة جاء " في ثلاث مجلدات، كل مجلد منها بأكثر من سبع مائة صفحة، وكلها معاجم علمية وتقنية باللغات الثلاث الإنكليزية والفرنسية والعربية" (المولى، صفحة 12) على أن تصدر هذه المعاجم منفردة بعد أن يطلع عليها العلماء قصد تفويهمها وتصحيحها.

وعلى إثر ذلك درس مؤتمر التعريب الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة 1973م ستة معاجم موحدة في العلوم الأساسية للتعليم العام وأقرها، وقد أشرف مجمع اللغة العربية بدمشق على طبع ثلاثة منها، والمجمع العلمي العراقي على طبع الثلاثة الأخرى، كما أقر المؤتمر الثالث للتعريب المنعقد في طرابلس عام 1977م ثمانية معاجم موحدة أخرى للتعليم العام والعالي، أما المؤتمر الرابع المنعقد بمدينة طنجة بالمغرب سنة 1981م، فقد أقر عشرة معاجم في مجال التعليم المهني، والتقني، والعالي، كما أقر المؤتمر الخامس المنعقد بالملكة الأردنية عام 1985م عشرة معاجم موحدة للتعليم العالي. (التعريب، 2002م، صفحة 8)

حرصت ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ) على طبع ونشر المعاجم الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب، ووضعها المكتب، وتحقيقاً منها للمعاصرة العلمية " عمدت - بناء على اقتراح لجنة علمية تم تشكيلها - إلى دمج المعاجم التي تتناول موضوعاً واحداً في معجم واحد على أساس التجانس الموضوعي، فبلغ عددها اثني عشر معجماً" (التعريب، 2002م، صفحة 9) حرصت فيها المنظمة على اختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الواحد، في الحقل المعرفي الواحد

وتشبيته في المعجم، وذلك عند وجود مقابلين عربيين أو أكثر، حرصا على اجتناب الترادف. ويتم اختيار المصطلح المقابل المرجع هذا على أساس تفضيل الكلمة العربية على المعربة، ومراعاة شيوعها وأحادية تركيبها، وسهولة النطق بها وطواعيتها للتشنية والجمع والتصغير والنسبة. (التعريب، 2002م، صفحة 9)

أعدت لهذه المعاجم فهارس ألفبائية باللغتين العربية والفرنسية، بعد أن كانت تشمل على فهرس ألفبائي للإنجليزية فقط، نظرا لكونها مبنية على أساس سرد المصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية والفرنسية، وذلك حتى يسهل على الباحث بالعربية والفرنسية إيجاد مطلبه وبذلك تصبح المعاجم الموحدة معاجم ثلاثية اللغة، يستفيد منها الباحثون باللغات الثلاث.

#### 1.4 منهجية إعداد المعاجم الموحدة

يتم إعداد مشروع المعجم في المكتب وفق منهجية تحدد مراحل العمل اللازمة، بدءا باختيار موضوع المعجم وتجميع مادته اللازمة من أعمال الجامع والمؤلفين، إلى اختيار الخبراء من ذوي الاختصاص للإشراف على وضع المعجم، ليعرض المعجم بعد إنجازه على جهات مختصة لمراجعته وإبداء الملاحظات حوله، توجيهها للعمل على النسخة الأخيرة منه، والتي ستعرض قبل نشرها على مؤتمر للتعريب.

ويمكن أن نجمل الخطوات المنهجية لإعداد المعجم الموحد فيما يلي:

1. " اختيار الموضوع.
2. اختيار فريق الإعداد.
3. تسلم مكتب تنسيق التعريب عينة من المعجم للتأكد من خضوعها لمنهجيته.
4. استلام النسخة الكاملة الأولية لمشروع المعجم.
5. تقويم المشروع من قبل مراجعين مستقلين.
6. إحالة الملاحظات على فريق الإعداد.

7. توصيل المكتب بالنسخة النهائية للتقويم.
  8. عرض مشروع المعجم على اللجان الوطنية ومجامع اللغة العربية لتوزيعه على الخبراء للمراجعة.
  9. تجميع المكتب للملاحظات المقدمة.
  10. عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب.
  11. عقد جلسة عمل حول مشروع المعجم من قبل خبراء من الدول العربية لتقويم محتواه.
  12. إحالة الملاحظات والتعليقات على فريق الإعداد.
  13. توصيل المكتب بالنسخة النهائية للمعجم.
  14. مراجعة لغوية وعلمية أخيرة للمعجم من قبل خبراء المكتب.
  15. رقمنة المعجم، وطباعته ثم نشره. "التعريب، دليل مكتب تنسيق التعريب، 2016م، صفحة 21)
- إنّ الحديث عن المعجم الموحّد هو نفسه الحديث عن المعاجم متعددة اللغات، فكما لاحظنا سابقاً أن الهدف من إعداد المعاجم الموحدة للمكتب الدائم لتنسيق التعريب هو إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، حتى تكون هذه المعاجم مراجع يستخدمها طلاب العلم وغيرهم للوصول إلى فهم ما أُغلق عليهم فهمه من مصطلحات علم بعينه.
- وهذا النمط من المعاجم - معاجم متعددة اللغة - "يتعامل مع المصطلح العلمي كأثّة وحدة لغوية معزولة، ويبحث عن مقابل له في اللغة الهدف، دون اعتبار لعلاقته بمصطلحات أخرى، ويعتمد في إيراده الترتيب الأبجدي الذي يطمس وظيفته في بنية الميدان المعرفي الذي ينتمي إليه" (اليوشيعي، 2002م، صفحة 208) لذلك فإن تقديم دراسة عن المعاجم الموحدة

الصادرة عن مكتب التنسيق، يختلف عن دراسة المعاجم المتخصصة الأخرى، المنبئية على رصد مصطلحات وألفاظ مجال معرفي معيّن، قصد جمعها.

#### 2.4 البنية النظامية للمعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19

أولاً: هيكلية المعجم

جاء هذا المعجم 121 صفحة، وبه 357 مصطلحاً باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والعربية، كما أن فهرسه الأساسي جاء باللغة الإنجليزية تحت 188 مدخلاً، متبوعاً بفهرسين فرنسي وعربي، يأتيان تباعاً بعد نهاية المداخل بالأبجدية الإنجليزية، حيث يركّز المعجم عليها في متنه، فجاءت المصطلحات باللغة الإنجليزية تحتها المصطلح بالفرنسية ويقابلها المقابل العربي مع الشرح على شاكلة هذا:

"جائحة".

### Pandemic

Pandémie.

وباء ينتشر بشكل واسع، ويحتاج عدة دول أو قارات، ويصيب عدداً كبيراً من الناس. ("التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 44)  
وجاء فهرس الفرنسية والعربية مرتباً أبجدياً دون شرح للمصطلح، ويقابله رقم المدخل الإنجليزي الذي ورد ضمنه المصطلح بالفرنسية أو العربية، من أجل تسهيل البحث عنه.

ثانياً: مصادر المعجم

على الرغم من أن هذا الوباء لم يكن حديثاً، إلا أن الطريقة التي انتشر بها في العالم والتي جعلت منه وباء قاتلاً سريع العدوى، وبأعراض جديدة، ولدت مصطلحات جديدة هي أيضاً على الصعيد

الطبي وعلى الصعيد العالمي، لأنه تحوّل إلى بؤرة اهتمام عالمي شلّت حركة الحياة بجوانبها دونه، هذا ما أدى إلى وصفه جائحة سنة 2020م.

وفي إطار جهودها الرامية إلى الحفاظ على سير حركة التعريب بمواكبة مستجدات العصر من علوم وفنون واختراعات، بادرت ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ) وجهازها (المكتب الدائم لتنسيق التعريب ) بوضع ( المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19 ) " من أجل مواكبة مستجدات تفشي فيروس كورونا،... ذلك أنّ فيروس كورونا - وفق ما تشير إليه العديد من التقارير العلمية - ليس مجرد وباء مقترن بحالة طارئة في مجال الصحة العامة فحسب، بل إنه تخطاها إلى ميادين حيوية في مجتمعاتنا التي تعيش راهنا أزمة اقتصادية، واجتماعية على أكثر من صعيد "(التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 5)

جاءت مصادر المعجم من المقالات والمواقع، لأنها تحمل المادة المصطلحية المهمة للجائحة، وأبرز هذه المواقع : موقع ويكيبيديا، و موقع العلوم الطبية باللغة العربية.

### ثالثاً: طريقة ترتيب المادة المصطلحية في المعجم

أما بخصوص ترتيب المادة المعجمية، فقد درج القائمين على المعجم الموحد على اعتماد ترتيب ألفبائي في إيراد مدخلات المعجم، على نحو يجعل من الكتاب واضح المنهل سهل الاستخدام، لكنه في الوقت ذاته " لا يفي بالحاجة إلى تبويب المصطلحات وفق دوائر مفهومية مخصوصة، فمصطلحات الحقل المفهومي الواحد ترد موزعة بين حروف شتى، حتى أنّ القارئ لا يكاد يدرك الخيط الناظم لمصطلحات النسق المفهومي الواحد، ولا يعرف ما ينعقد بينها من صلات دلالية"(الجمعاوي، 2013م، صفحة 56)

ما نلاحظه في المعجم - على غرار المعاجم متعددة اللغات - هو اتّباع نمط ترتيب المداخل على أنّها مصطلحات تمثّل كل منها وحدة لغوية معزولة، يبحث عن ما يقابلها في اللغة العربية، دون الأخذ

بعين الاعتبار العلاقة الرابطة بين مصطلحات الحقل الواحد، والتي هي السمة المميزة للمعاجم المختصة أحادية اللغة، التي تراعي بنية الميدان المعرفي الذي تنتمي إليه مصطلحات المعجم. نتيجة لذلك يتشبه المعجم الموحد بالمعجم العام في كونه يتعامل مع المصطلح كما يتعامل المعجم العام مع الكلمة، وهذا ما يفقدها قيمة التخصص؛ فهي لا تساعد على تمثّل مجال علمي أو معرفي واحد، لأنّه لا " يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم المتعلق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي" (اليوشياخي، 2002م، صفحة 208)

فما العلاقة \_مثلا\_ بين هذه المصطلحات الواردة في المعجم: مدخل (H)؟

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| Hand hygiene         | نظافة اليدين        |
| Hand washing         | غسل اليدين          |
| Helth screening      | فحص صحي             |
| Helththreat          | تهديد صحي           |
| High- riskconditions | حالات بالغة الخطورة |
| Home isolation       | عزل منزلي           |

أو بين هذه المصطلحات الواردة تحت حرف (I)؟

|                   |              |
|-------------------|--------------|
| Immunity          | مناعة        |
| Impact            | معدل التأثير |
| Incubation period | فترة الحضانة |
| Index case        | حالة دالة    |

ما المفهوم المشترك الذي تحيلنا إليه؟

وأين يتجلى الترتيب النسقي لها؟

ما الوظيفة المشتركة التي تؤديها في مجالها المعرفي؟

المعجم المتخصص انعكاس لترايط المفاهيم داخل الحقل المعرفي الواحد، وهذا ما لم يكن متوفراً في المعجم المثال، ( المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19 ) لأنه يفتقر إلى الترتيب المفهومي للمصطلحات الذي يُعرف به المعجم المتخصص. الذي يعتمد إلى توضيح العلاقات المفهومية المنطقية بين المصطلحات، وهذه الخاصية إنما يعدها المعجمي لتسهيل تحيينه؛ فلا جدال " في أن المعجم المختص يسعى إلى مواكبة ما يستجدّ من مفاهيم في المجالات المختصة، فإذا ظهرت مفاهيم جديدة، فإن المعجمي يسعى إلى ضمها وموضعها ضمن مجالها المفهومي أو الشجرة المفهومية" (يوسف، 2019م، الصفحات 104-405) لأن حركة تحيين المعجم ما هي إلا صدى لحركة تطوّر في المفاهيم.

والسؤال الذي يطرح هنا هو: ما الهدف من بناء معجم بهذا الوصف؟

إذا نظرنا إلى الغاية الأولى التي أنشئت من أجلها المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب لربما اتضح لدينا الأمر قليلاً، لأن الغاية الأولى التي دعت لوضع المصطلح كانت التعريب ولا تزال، وإنما يحتاج تعريب العلوم والفنون إلى البحث عن أنسب المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، وجاء إخراجها على شكل معجم ثلاثي اللغة نتيجة حتمية، لأن مهمة التعريب تستدعي وضع المصطلح ونشره عبر أرجاء الوطن العربي، وكان المعجم هو الوعاء الحامل والأداة المستخدمة في نشر الألفاظ المعربة.

هل يمكن إذًا إعادة تصوّر بناء المعاجم الموحدة تصوّراً علمياً جديداً؟ يمكنه من تمثّل الحقول المعرفية في إطار مفاهيمي واحد؟. دون إغفال السهولة في الجانب الترتيبي؟

لأن المعجم مبني أساساً لأغراض: التعريب، والتنسيق، والتوحيد. فهدف المنظمة ومكتبها من وضع المعاجم الموحدة إنما هو تلمس المقابل العربي للمصطلحات العلمية في مختلف التخصصات، " وتأمل المنظمة أن يكون هذا المعجم رفيق طلبة الطب والعلوم الصحيّة، وعموم القراء في رحلة التحصيل العلمي، وبناء المستقبل المهني" (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 5)

#### رابعاً: التعريف المصطلحي في المعجم

المعجم انعكاس لحركية المفاهيم، وللنظام الذي تنتظم وفقه تلك المفاهيم. " ويعدّ التعريف المصطلحي من أهم الوسائل الإيضاحية التي تؤمّن وظيفة ( وصف المفهوم ) وتساهم بتقريب المراد بالتسمية المصطلحية من ذهن المتلقي" (الجمعاوي، 2013م، صفحة 115) ومن خصائصه أن يكون دقيقاً وواضحاً، ومختصراً، علاوة على خلّوه من المعلومات اللغوية، على عكس التعريف المعجمي، فما يميّز التعريف المصطلحي هو تحقيقه لوظيفة بناء النظام المفهومي، وهذا ما لا يحققه التعريف المعجمي بشكل جلي، ولعلّ السر في ذلك يكمن في أن التعريف المصطلحي يقتزن بمجال معرفي محدد تكون فيه العلاقات بين المفاهيم مضبوطة (يوسف ح.، 2019م، صفحة 135)

لقد حاول المعجم اتباع نظام التعريف المصطلحي ومن مميزات خلّوه من أي صفة تخصّ المصطلح، وقد تنوع في شرحه بين التعريفين؛ الاحتوائي والاتساعي، ومن أمثلة ذلك:

" لقاح: منتج يستخدم لتحفيز الجهاز المناعي للكائن الحي للسماح له بمكافحة العامل المعدي." (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 61)

"جائحة: وباء ينتشر بشكل واسع، ويحتاج عدة دول وقارات، ويصيب عدداً كبيراً من الناس." (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 44)

"ظهور الأعراض: بدء علامات المرض وأعراضه." (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 42)

نلاحظ في هذه التعريفات الاختصار في وصف ما يمثله المصطلح بمعناه المباشر، فهي تعريفات احتوائية الهدف منها احتواء مفهوم المصطلح.

على عكس بعض التعريفات المسهبة التي يحاول فيها المعجم التوسع في ذكر بعض الخصائص لما يمثله المعجم من مفهوم، مثل شرحه لمصطلح (قناع):

"قناع: كمادة مصنوعة من مادة نقية تشبه القماش تحمي مرتديها من استنشاق الجسيمات الصغيرة المعدية، وتمنع دخولها إلى الأنف والفم. يزود بها عادة العاملون في مجال الرعاية الصحية." (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 37)

أو ما ورد في شرحه لمصطلح (علم الفيروسات):

"علم الفيروسات: علم يعتبر في الغالب جزءاً من علم الأحياء الدقيقة أو علم الأمراض؛ يهتم بدراسة الفيروسات والعناصر الشبيهة بها، من حيث تصنيفها وخصائصها المنتجة للأمراض وزراعتها، بما في ذلك أيضاً جانبها: السلي بأنها عوامل مسؤولة عن الأمراض التي يجب السيطرة أو القضاء عليها، والإيجابي بأنها تحتوي أيضاً خصائص مفيدة يمكن الاستفادة منها لأغراض العلاج الجيني أو علم اللقاحات مثلاً." (التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19، 2020م، صفحة 62)

## 5. خاتمة

لقد توصلنا من خلال هذه الورقة إلى مجموعة من النتائج نلخصها:

— تختلف صناعة المعاجم المتخصصة، من معجم أحادي اللغة إلى معجم متعدد اللغات؛ فالنوع الأول هدفه جمع مادة مصطلحية تخص حقلاً معرفياً بعينه، أما الثاني فإنه ينطلق من مبدأ إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية.

— المعاجم الموحدة الصادرة عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب معاجم متعددة اللغات، خاصة بتعريب المصطلحات الأجنبية، لذلك جاءت مرتبة على الأبجدية الإنجليزية، اللغة المصدر.

— إن اعتماد مثل هذا الترتيب في المعجم يفقد المصطلحات ترابطها المفهومي المنتظم داخل الحقل الدلالي الواحد الذي يربط بينها.

— **المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19**، معجم حديث أصدره المكتب الدائم لتنسيق التعريب ضمن سلسلة المعاجم الموحدة، سنة 2020م.

— يشبه المعجم الموحد— في تعامله مع المصطلح— بالمعجم العام في تعامله مع الكلمات، من حيث اعتبارية العلاقة بين صفوف الألفاظ المنتظمة داخل المدخل الواحد.

— يعتمد المعجم قيد الدراسة، كونه من المعاجم المتخصصة على اعتماد التعريف المصطلحي الذي يعتبر تعريفاً مباشراً، على عكس التعريف المعجمي الذي من مكوناته ذكر نوع وصفات المفردة، أو خصائصها اللغوية قبل التعريف.

— تنوع التعريف في **المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19** بين التعريف الاحتوائي، والتعريف الاتساعي.

— وخلاصة القول أنه لا يمكننا الحديث عن مبادئ الصناعة المعجمية، ومدى تطورها إزاء وصفنا لإحدى المعاجم الموحدة الصادرة عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب؛ لأن القصد من إصدارها مصطلحي أكثر منه معجمي.

## 6. قائمة المراجع

### الكتب

1\_ الصيادي، مُجد المنجي، 1993م، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

2\_ بن يوسف، حمدي، 2019م، بحوث في الصناعة المعجمية، مركز الكتاب الأكاديمي.

3\_ بن يوسف، حمدي، 2019م، التعريف المصطلحي ( دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة )، مركز الكتاب الأكاديمي.

- 4\_ مكتب تنسيق التعريب، 2002م، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.
- 5\_ مكتب تنسيق التعريب، 2020م، المعجم الموحد لمصطلحات كوفيد-19.
- 6\_ مكتب تنسيق التعريب، 2016م، دليل مكتب تنسيق التعريب.
- 7\_ مجموعة مؤلفين، 2013م، اللغة والهوية في الوطن العربي، إشكالية تاريخية وثقافية وسياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

#### المقالات

- 1\_ السارة، قاسم طه، 1991م، مفهوم التعريب وتطور دلالاته، مجلة الفيصل، العدد 170.
- 2\_ شنمير، فاتح، 1965م، التقرير الأدبي المقدم للمجلس التنفيذي للمكتب الدائم للتعريب في دورته الثانية، مجلة اللسان العربي، العدد 4.
- 3\_ عبد المولى، محمود، ثورية التعريب، مجلة اللسان العربي، العدد 9، الجزء 1.
- 4\_ القاسمي، علي، 2011م، تجربة مكتب تنسيق التعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 5.
- 5\_ اليوشيخي، عز الدين، 2002م، نحو تصور جديد لاستثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي، معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً، مجلة اللسان العربي، العدد 53.

